[88] هناك، لاني عرفت أنك ترفع مع النبيين، وإني إن أدخلت الجنة كنت في منزلة أدنى من منزلتك، وإن لم أدخل الجنة فلا أحسب أن أراك أبدا، فنزلت الآية، ثم قال (صلى ا عليه وآله): " والذي نفسي بيده لا يؤمنن عبد حتى أكون أحب إليه من نفسه وأبويه وأهله وولده والناس أجمعين " وقيل: إن أصحاب رسول ا (صلى ا عليه وآله) قالوا: ما ينبغي لنا أن نفارقك فإنا لا نراك إلا في الدنيا، فأما في الآخرة فإنك ترفع فوقنا بفضلك فلا نراك، فنزلت الآية عن قتادة ومسروق (1). 42 - كا: الحسين بن محمد عن المعلى، وعلي عن أبيه جميعا عن جعفر بن محمد الاشعري، عن القداح، عن أبي عبد ا، عن آبائه (عليهم السلام) قال: كان بالمدينة رجلان يسمى أحدهما هيت، والآخر مانع (2) فقالا لرجل ورسول ا (صلى ا عليه وآله) يسمع: إذا افتتحتم الطائف إنشاء ا فعليك بابنة غيلان الثقفية فإنها شموع نجلاء مبتلة هيفاء شنباء، إذا جلست تثنت، وإذا تكلمت غنت، تقبل بأربع، وتدبر بثمان، بين رجليها مثل القدح، فقال النبي (صلى ا عليه وآله): لا أراكما من اولي الاربة من الرجال، فأمر بهما رسول ا (صلى ا عليه وآله) فغرب بهما إلى مكان يقال له: الغرابا (3) وكانا يتسوقان في كل جمعة (4). بيان: هذا الخبر مروي من طرق المخالفين أيضا، قال في المغرب: هيت من مخنثي المدينة، وقيل: هو تصحيف هنب بالنون والباء وخطئ قائله، وفي بعض شروحهم الشموع مثل السجود: اللعب والمزاح، وقد شمع يشمع شمعا وشموعا و مشمعة، وفي المحمل مبالغة في كثرة لعبها ومزاحها. أقول: ويظهر من كتب اللغة أنه بقبح الشين، قال في الشمس العلوم: الشموع: المرأة المزاحة، وفي الصحاح: الشموع من النساء: اللعوب الضحوك، نجلاء، إما من نجلت الارض: اخضرت، أي خضراء، أو من النجل بالتحريك وهو سعة العين والرجل أنجل، والعين نجلاء، وفي النهاية: يقال: عين نجلاء أي واسعة، مبتلة

_____ (1) مجمع البيان 3: 72. (2) ماتع خ. (3) في المصدر: العرايا. (4) فروع الكافي 2: 65. _____